May 2025

الميزات الرئيسية والالتزامات والفوائد بموجب
اتفاقية الهيئة الدولية المعنية بأشجار الحور والأشجار الأخرى السريعة النمو التي تساهم في استدامة الشعوب والبيئة

النظرة العامة

تُعدّ أشجار الحور وغيرها من الأشجار السريعة النمو من الأنواع متعددة الاستخدامات، نظرًا لنموها السريع، وقدرتها على التجدد بعد القطع، ونُظُم جذورها الواسعة. وهي مثالية لإنتاج الكتلة الحيوية، بما في ذلك الأخشاب والطاقة الحيوية والوقود الحيوي، كما تلعب دورًا هامًا في المعالجة البيئية واستعادة الأراضي، مثل استخدامها كمصدّات رياح للحد من تآكل التربة. وتساعد بعض الأنواع على تثبيت التربة المتآكلة، فيما تسهم أنواع أخرى في معالجة التربة الملوثة، لا سيما في المناطق الضفافية. كما تساهم هذه الأشجار في احتجاز الكربون، والتخفيف من آثار تغيّر المناخ، وتعزيز التنوع البيولوجي، مما يجعلها مناسبة أيضًا لتشجير المناطق الحضرية.

تأسست اتفاقية الهيئة الدولية المعنية بأشجار الحور والأشجار الأخرى السريعة النمو التي تساهم في استدامة الشعوب والبيئة ("IPC" أو "الاتفاقية") في عام 1947، بهدف دعم إعادة إعمار الاقتصادات الريفية والصناعية بعد الحرب العالمية الثانية.

وقد أُنشئت الهيئة في الأصل خارج إطار منظمة الأغذية والزراعة (FAO) ، ثم أُدرجت تحت مظلة المنظمة الأغذية والزراعة في نوفمبر الثاني 1959 بصفتها "الاتفاقية التي تضع الهيئة الدولية لشجر الحور ضمن الإطار المؤسسي لمنظمة الأغذية والزراعة"، وفي عام 1967، وُضعت الهيئة الدولية لشجر الحور وأنواع الأشجار السريعة النمو الأخرى الداعمة للإنسان والبيئة بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور المنظمة الأغذية والزراعة.

وقد توسّع نطاق ولاية الهيئة ليشمل جميع أنواع الأشجار السريعة النمو، بما في ذلك تلك التي تنمو خارج أوروبا، مثل أشجار الأوكالبتوس، والأكاسيا، والجراد الأسود، والصنوبريات، من بين أنواع أخرى، بموجب تعديلات أُقرّت في عام 2019.

وحتى أبريل 2025، بلغ عدد الدول الأطراف في الاتفاقية 37 دولة عضوً
ا.

الأهداف

تتمثل ولاية الهيئة في دراسة ومتابعة الجوانب العلمية والتقنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتعلقة بأشجار الحور(Populus) وغيرها من الأشجار السريعة النمو. وتُعطى الأولوية لإنتاج الموارد الحرجية، وحمايتها، والحفاظ عليها، واستخدامها، بهدف دعم سُبُل العيش، وأنماط استخدام الأراضي، والتنمية الريفية، وحماية البيئة.

ويشمل ذلك قضايا الأمن الغذائي، وتغيّر المناخ، ومصارف الكربون، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وزيادة القدرة على الصمود في وجه التهديدات الحيوية وغير الحيوية، فضلًا عن مكافحة إزالة الغابات، وذلك وفقًا للمادة الثالثة من الاتفاقية.

العناصر الرئيسية

فيما يلي العناصر والالتزامات الأساسية بموجب الاتفاقية:

- **مهام الهيئة** :
بالإضافة إلى الأنشطة العلمية المشار إليها أعلاه، تُعنى الهيئة بتعزيز تبادل الممارسات المستدامة للإدارة، والمعرفة، والتكنولوجيا، كما تنظم برامج بحثية مشتركة. ومن خلال المدير العام، تقدم الهيئة توصيات إلى مؤتمر الفاو وإلى اللجان الوطنية المنشأة بموجب المادة الرابعة، وذلك في المجالات الداخلة ضمن ولايتها – المادة الثالثة.

- **اللجان الوطنية**:
يتعين على كل دولة عضو أن تُنشئ لجنة وطنية أو هيئة وطنية مناسبة تُعنى بأشجار الحور وغيرها من الأشجار السريعة النمو، وذلك في أقرب وقت ممكن ووفقًا لقدراتها، على أن يتم تعميم المعلومات المتعلقة بهذه اللجان على بقية الدول الأعضاء في الهيئة –المادة الرابعة.

- **الاتصالات والتقارير**:

تلتزم الدول الأعضاء بإرسال منشورات لجانها الوطنية أو الهيئات المعنية الأخرى إلى المدير العام – المادة الرابعة.

- **اللجان الفرعية واللجان الفنية**:

يجوز للجنة، بحسب الميزانية المتاحة، إنشاء لجان فرعية أو فنية أو فرق عمل عند الحاجة. ويجري دعوة هذه الهيئات للاجتماع من قبل المدير العام بالتشاور مع رئيسها – المادة التاسعة .وقد أنشأت الهيئة حتى الآن فرق العمل التالية:

1. فريق العمل المعني بالموارد الوراثية،
2. فريق العمل المعني بأنظمة الإنتاج من أجل الاقتصاد الحيوي،
3. فريق العمل المعني بالسياسات وسبل العيش،
4. فريق العمل المعني بالخدمات البيئية والنظم الإيكولوجية،
5. فريق العمل المعني بالاتصال والتوعية.

وقد أُنشئت هذه الفرق في أواخر عام 2022 لتعكس التوسّع في ولاية الهيئة.

- **الحق في التمثيل والتصويت**:

لكل دولة عضو الحق في أن تكون ممثلة في دورات الهيئة والمشاركة في عملية اتخاذ القرار – المادة السادسة.

الفوائد المحتملة للأطراف

عند انضمام الدولة إلى اتفاقية الهيئة الدولية المعنية بأشجار الحور والأشجار الأخرى السريعة النمو التي تساهم في استدامة الشعوب والبيئة ("IPC" أو "الهيئة الدولية للحور") وتنفيذ أحكام الاتفاقية بفعالية، يمكن أن تجني العديد من الفوائد، بما في ذلك ما يلي:

أ- التعاون العلمي والتقني

تعزز الهيئة التعاون بين الدول الأعضاء من خلال تسهيل تبادل الممارسات المستدامة للإدارة والمعرفة والتكنولوجيا المتعلقة بأشجار الحور وغيرها من الأشجار السريعة النمو. ويمكن أن يشمل ذلك أيضًا برامج بحثية مشتركة.

ب- التأثير على تطوير السياسات

يوفر الانضمام إلى الهيئة فرصة للمشاركة في صياغة السياسات على أساس الخبرات العملية والأدلة العلمية، إلى جانب الحق في المشاركة في النقاشات الدولية ذات الصلة بمهام الهيئة.

ج- الفوائد البيئية

من خلال تشجيع زراعة أشجار الحور وغيرها من الأشجار السريعة النمو، تسهم الهيئة في تحقيق التنمية المستدامة، والتخفيف من آثار تغيّر المناخ والتكيف معه، وزيادة مصارف الكربون، واستعادة الغابات، وتعزيز مرونة النظم البيئية، وغيرها من المنافع البيئية.

د- التنمية الاقتصادية والريفية

تدعم الهيئة التنمية الريفية من خلال دمج أشجار الحور وغيرها من الأشجار السريعة النمو في نظم الزراعة الحراجية، وتعزيز مساهمة هذه النظم في تحقيق الأمن الغذائي وسبل العيش المستدامة واستخدام الأراضي. كما تُستخدم الأشجار السريعة النمو في صناعات متعددة، وتُعد مناسبة للزراعة في الأراضي الفقيرة والمتدهورة، مما يجعلها مثالية لتوسيع الغابات المنتجة في مناطق متنوعة. ومع تكامل صناعة المنتجات الحرجية بشكل متزايد في التجارة العالمية، قد تجذب الدول التي تتبع ممارسات حرجية مستدامة الاستثمارات الدولية نظرًا للطلب على المنتجات الحرجية عالية الجودة.

هـ- بناء القدرات

علاوة على ذلك، يمكن للدول الأعضاء الاستفادة من فرص بناء القدرات والتدريب فيما يتعلق بالأشجار السريعة النمو. وتعزز هذه الفرص المهارات في مجال الإدارة المستدامة للغابات، ونظم الزراعة الحراجية، وتحسين سلالات الأشجار. كما يمكن للدول تطوير خبراتها لإدماج أشجار الحور والأشجار السريعة النمو الأخرى في استراتيجياتها الوطنية.

لمزيد من المعلومات حول الهيئة الدولية للحور، ونماذج وثائق الانضمام، وإجراءات المعاهدات، يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني:
treaties@fao.org